



السياحة الدولية تحافظ على نمو مستقر بنسبة ٤,٠٪ في النصف الأول من عام ٢٠٢٦، وسط الأثر السلبي للنزاع في الشرق الأوسط وارتفاع التكاليف

مدريد، إسبانيا، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦ - سجلت السياحة الدولية نموًا متواضعًا في النصف الأول من عام ٢٠٢٦، إذ ارتفع عدد الوافدين عالميًا بنسبة ٤,٠٪، رغم ما فرضه انعدام الأمن في الشرق الأوسط، وارتفاع أسعار النفط، وضغط التضخم من تحديات أمام قدرة القطاع على الصمود.

ويُقدّر أحدث إصدار من «بارومتر السياحة العالمية» الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للسياحة أن ٦٩٠ مليون سائح سافروا دوليًا بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو ٢٠٢٦، أي بزيادة تقارب ٣ ملايين مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبينما ارتفع عدد الوافدين عالميًا بنسبة ٢٪ في الربع الأول من عام ٢٠٢٦، انخفض عددهم بنسبة ١٪ في الربع الثاني، بعد تراجع قدره ٣٪ في نيسان/أبريل. ويُعزى هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى تأثير توقيت عطلة عيد الفصح التي بدأت في آذار/مارس، إضافة إلى تداعيات النزاع في الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد العالمي، تراجع عدد الوافدين بنسبة ٣٪ في حزيران/يونيو. ونجم ذلك عن انخفاض نسبته ٦٪ في أوروبا الغربية، ويُعزى جزئيًا إلى موجة حرّ شهدتها بعض المقاصد السياحية. كما سجلت جنوب شرق آسيا انخفاضًا بنسبة ٥٪ في حزيران/يونيو نتيجة ضعف الطلب من الأسواق الآسيوية، والتوترات الجيوسياسية، والخلل في السفر الجوي عبر الشرق الأوسط، وارتفاع تكاليف السفر. وتأثرت بعض المقاصد في أوقيانيا أيضًا بإعصار سينلاكو في الربع الثاني، مسجلة انخفاضًا بنسبة ٦٪ في حزيران/يونيو.

وقالت الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، السيدة شيخة النوبس: «تُظهر أحدث البيانات قطاعًا يواجه ضغوطًا حقيقية، لكنه يواصل شقّ طريقه إلى الأمام. ولم تنوقف السياحة عن النمو، إلا أن هذا النمو لا يزال هشًا. لقد أثرت الأوضاع في الشرق الأوسط على مقاصد سياحية تتجاوز المنطقة نفسها، وهو تذكير واضح بأنه في عالم مترابط إلى هذا الحدّ، لا بد من بناء القدرة على الصمود في كل مكان، لا عند بداية الأزمة فحسب.»

الأداء حسب المنطقة

يعرض مؤشر السياحة العالمية الأداء بحسب المناطق والمناطق الفرعية. وتُظهر البيانات ما يلي:

- في النصف الأول من عام ٢٠٢٦، سجلت أفريقيا (+٤٪) وأوروبا (+٣٪) نموًا قويًا في عدد الوافدين، فيما شهدت الأمريكيتان زيادة بنسبة ٢٪، مع تباين النتائج بين المناطق الفرعية.
- ازداد عدد الوافدين إلى آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ١٪ خلال فترة الأشهر الستة، لكنه بقي أقل بنسبة ١١٪ من مستويات عام ٢٠١٩، نتيجة تأثير الخلل في ترابط النقل الجوي، وارتفاع أسعار النقل الجوي، وحالة عدم اليقين التي أثرت في الطلب داخل المنطقة.
- سجلت شمال شرق آسيا نموًا بنسبة ٣٪ في النصف الأول من عام ٢٠٢٦، في حين سجلت جنوب آسيا (-٥٪) وجنوب شرق آسيا (-١٪) انخفاضًا مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٥.

• شهد الشرق الأوسط انخفاضاً بنسبة ٢٢٪ خلال هذه الفترة، متأثراً مباشرة بالنزاع في المنطقة.

وعلى الرغم من أثر النزاع السلبيّ على السياحة الدولية في الشرق الأوسط ومناطق أخرى منذ أوائل آذار/مارس ٢٠٢٦، فإنّ الاضطرابات في حركة الطيران تراجعت تدريجياً في أيار/مايو وحزيران/يونيو عقب إعلان وقف إطلاق النار. وأسهم ذلك في إعادة فتح بعض المسارات الجوية، كما أدى إلى تحسّن متفاوت في مستويات ثقة المستهلكين.

نظرة إلى المستقبل

استناداً إلى أحدث البيانات والتقلبات الجيوسياسية الراهنة، بات من المتوقع أن ينمو عدد الوافدين من السياح الدوليين بنسبة تتراوح بين ١٪ و ٢٪ عالمياً في عام ٢٠٢٦، مقارنة بتوقعات منظمة الأمم المتحدة للسياحة في كانون الثاني/يناير، والتي تراوحت بين ٣٪ و ٤٪. غير أن ذلك سيعتمد على مدة النزاع الفعلية، وتأثيره في أسعار النفط والتضخم العام.

وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن يواصل المسافرون الدوليون البحث عن أفضل قيمة مقابل المال، مع تفضيل السفر الداخلي أو القريب من بلدانهم، في ظلّ ارتفاع الأسعار وحالة عدم اليقين.